

## 6- ثلاثة الأصول )المجلس الثاني والأخير( الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه وللمسلمين المسلمات يا رب العالمين. قال الامام مجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في الاصول الثلاثة. الاصل الثاني معرفة

دين الاسلام - 00:00:00

ادلة وهو الاستسلام لله بالطاعة والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله وهو ثلاث مراتب الاسلام والايمان والاحسان وكل مرتبة لها اركان قوله رحمه الله الاصل الثاني مظى معنى الاصل الاول ومعرفة الله - 00:00:20

اذا عرفنا الله تبارك وتعالى باسمائه وصفاته وافعاله اه يجب علينا ان نعرف دينه الذي به نتقرب يجب علينا معرفة دينه الذي به نتقرب ودين الاسلام هنا اضيق الدين للاسلام - 00:00:40

فالمحضود به الدين المخصوص المبعوث به محمد صلى الله عليه وسلم وقوله بالادلة اشارة الى اهمية عدم التقليد في مسائل الاعتقاد اشارة الى اهمية عدم التقليد في مسائل الاعتقاد - 00:00:59

والصواب الذي عليه اهل السنة ان ايمان المقلدين صحيح بشرط نفي الشك والريبية ان ايمان المقلدين صحيح بشرط عدم وجود الريب والشك خلافا للمتكلمين قوله رحمه الله في تعريف الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد - 00:01:27

الاسلام مأخوذ من الكلمة اسلم واسلم للشيء اذا انقاد له اسلم للشيء اذا انقاد له واصل الاسلام مطلق الانقياد. اصل الاستسلام مطلق الانقياد واسلام الوجه اخلاصه لله تبارك وتعالى لهذا قال العلماء في تعريف الاسلام من الناحية الشرعية الاستسلام لله بالتوحيد - 00:01:59

والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله البراءة معناها هنا البراءة معناها هنا ان تتبرأ من الشرك واهله وهو عكس المودة البراءة عكس المودة عكس المحبة ثم قال رحمه الله وهو ثلاث مراتب - 00:02:38

هو الضمير راجع الى الاصل الثاني الى الاصل الثاني او الى دين الاسلام او الى دين الاسلام ثلاث مراتب بنفسه يعني الدين في نفسه مقسم الى ثلاث مراتب الدائرة الواسع الاسلام - 00:03:07

الدائرة الواسطى فوقه الایمان الدائرة الاظيق او اه التي هي الاعلى الاحسان والناس او اهله على حسب هذه المراتب هم ثلاثة اصناف مسلمون مؤمنون محسنون او ظالمون لذفسهم وهم المسلمين - 00:03:33

مقتصدون وهم المؤمنون ساققون بالخيرات وهم المحسنون قوله رحمه الله وكل مرتبة لها اركان آآ هذا سيأتي بيان اركان هذه المراتب ان شاء الله عز وجل. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى فاركان الاسلام خمسة. شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة وايه - 00:04:03

ایتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام. فدليل الشهادة قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائمها بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم - 00:04:34

ومعناها لا معبود بحق الا الله وحده لا الله نافي جميع ما يعبد من دون الله الا الله مثبتا العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته. كما انه ليس له شريك في ملكه. وتفسيرها الذي يوضحها قوله تعالى - 00:04:54

واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطر وقوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا تشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا - 00:05:14

اشهدوا بان مسلمون. قوله رحمة الله اركان الاسلام الاركان جمع ركن والمقصود به الاساس الاصل الذي يبني عليه الشيء وكون الاسلام له خمسة اركان لانه لا يتم اي بناء حسي - 00:05:47

او معنوي الا بخمسة اشياء وانا اتحدى اي مهندس او اي طبيب او اي مزارع او اي انسان ان يبني شيئا حسيا او معنويا بدون هذه الاشياء الخمسة لو تأملا هذه الاركان الخمس - 00:06:09

الارضية التي عليها البناء والارضية بالنسبة للبناء لابد من وجودها في كل لحظة لانه متى ما زالت زال البناء وهي هنا التوحيد ولذلك قال الله عن المشركين وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة لعدم وجود ارضية التوحيد - 00:06:30

ثم يأتي الركن العللي لقيام هذا البناء الا وهو الصلة وما من بنيان يتم الا بمال فجاءت الزكاة الركن الثالث ولا يصلح ارظ ولا عمل ولا مال الا بان يكون هناك من يحفظه ويصونه - 00:06:55

وهو كف الاشياء المؤذية عنها فجاء الصوم كف يعلمونا معنى التوحيد يعلمونا معنى الصلة جاء الركن الخامس اللي نسميه المهنوسون تشطيب النهاي الحج فيه التوحيد وفيه الصلة والزكاة وفيه الصوم. كل هذه المعاني - 00:07:24

يتجلی وتظهر زينة الاسلام لانه تمام الركن تمام الاركان الذي به البناء. لو انت مررت على مكان والناس يبنون وللحيين ما خلصوه ما يظهر لك جماله بعد ما يخلصون الطالع تتعجب من هذا البناء - 00:07:50

فكذلك اركان الاسلام قوله رحمة الله اركان الاسلام خمسة شهادة ان لا الله الا الله من معنا في الاصل الاول ما معنى لا الله الا الله؟ ها لا معبد حق - 00:08:13

الا الله لا معبد حق الا الله اذا هذه الشهادة مبنها على ركين النفي والاثبات مبنها على ركين النفي والاثبات لا الله نافيا الا الله مثبتة قوله رحمة الله فدليل الشهادة - 00:08:28

كلمة اشهد والشهادة هذه من الناحية اللغوية لا يصح الا بعلم ويقين واخلاص وقبول وصدق محبة وانقياد متى ما لم تتتوفر في الشهادة هذه الامور السبعة لا احد يقبل شهادتك - 00:08:54

حتى القاضي حتى القاضي لا يقبل شهادتك يطعن في شهادتك اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لکاذبون لماذا لان قولهم كان عريبا - 00:09:25

عن اليقين عن الصدق فاعلم انه لا الله الا هو اذا كلمة اشهد كلمة الشهادة في نفسها تتضمن شروط الشهادة وهي التي قال عنها العلماء وبشروط سبعة قد قيدت وفي نصوص الولي حقا - 00:09:46

وردت العلم واليقين والقبول والانقياد فادر ما اقول والصدق والاخلاص والمحبة وفقك الله لما احبه كما ذكر الشيخ حافظ رحمة الله في سلمه معنى الشهادة متضمنة لشروط الشهادة كما ان لا الله الا الله متضمنة - 00:10:11

لاركان الشهادة قوله رحمة الله فدليل الشهادة قوله شهد الله انه لا الله الا الله الى اخر الاية فيها اشارة الى ان اعظم مشهود به الشهادة بالتوحيد لان الله ذكر شهادته بنفسه على هذا الامر - 00:10:38

ولم يشهد نفسه على وجه الخصوص في امر مخصوص الا الامور العظيمة وسنی بملائكته المسبيحة بقدسه وثلث بالعلماء القائمين بالقسط الذين يخشون الله عز وجل شهد الله انه لا الله والملائكة واولو العلم - 00:11:03

قائما بالقسط لا الله الا هو العجب قوله قائما بالقسط اه في الاية اما ان يكون حال من العلماء اي اهل العلم القائمين بالقسط هم يشهدون ان لا الله الا الله - 00:11:28

ويحتمل ان يكون المعنى وان كان بعيدا شهد الله انه لا الله الا لا الله الا هو قائما بالقسط اي الله المعبد بحق وهو القائم بالعدل فكيف يعبد غيره قال ومعناها لا معبد بحق الا الله وحده لا الله نافيا - 00:11:46

جميع ما يعبد من دون الله الا الله مثبتا العبادة لله وحده لا شريك له ثم قال رحمة الله وتفسيرها الذي يوضح هذا تفسير القرآن

بالقرآن. ما معنى شهد الله انه لا الله الا هو - [00:12:10](#)

قال اقرأ الآيات الأخرى تبين لك معنى هذه اقرأ معنى قولك يا ايها الناس اعبدوا ربكم فلا تجعلوا لله انداك انتي براء مما تشركون الا الذي فطرني فالقرآن يفسر بعضه ببعض - [00:12:25](#)

ما يجي انسان يقول لا الله الا الله لا خالق الا الله. منين جبت هذا المعنى صحيح لكن منين جبت هذا التفسير هذا من كيسك الله ما فسر لا الله الا الله بهذا التفسير وان كان معناه صحيح - [00:12:45](#)

ففي القرآن الكريم واذ قال إبراهيم لابيه وقومه انتي براء مما تعبدون الا الذي فطره. لا الله الا الله اذا القضية قضية عبادة من تعبد مو قضية قضية من؟ الخالق - [00:13:00](#)

قال قل يا اهل الكتاب تعالوا الى الكلمة سواء ما معنى سوى؟ عدل الجواب بمعنى العدل وهو الوسط الخيار لماذا كانت هذه الكلمة عدلا وسطا خيارا سؤال لماذا كانت هذه الكلمة عدلا وسطا خيارا - [00:13:17](#)

لان الله قال قبل قائمها بالقسط اذا عدل الكلمة سواء عدل ايضا وسطا خيارا لو قلنا لليهود مثلا لا سمح الله كما يقول بعض الناس تعالوا عبدوا فلان من الناس من امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:13:41](#)

يقولو لنا ليش نعبدها؟ واحد منكم ليش ما نعبد عيسى من جماعتنا واليهود يقول ليش ما نعبد عزيز لكن لما نقول لليهود وللنصارى وللمسلمين وللخلق اجمعين نعبد الحي الذي لا يموت نعبد الخالق الكلمة عدل - [00:14:02](#)

وسط خيار ما فيه ظلم ولا جور لاحد. ولا لقبيلة ولا للسان ولا لنسب ولا لحسب لذلك انتم اليوم ترون اذا جاءت قضية الانساب والحساب كل قبيلة تنازع القبيلة الأخرى - [00:14:21](#)

حط هذه القبيلةولي يطوفون به القبيلة الثانية تقول اش معنى احنا يعني اقل منهم يحطون قبر ويطوفون فيه هذا حصر لذلك هذه الآية تفسر الكلمة سواء بيننا وبينكم عدل - [00:14:37](#)

يبيننا وبينكم ما في ظلم لا لنا ولا لكم الا نعبد الا الله اذا لا نعبد اذا الله فسر هنا لا نعبد اذا معنى الله معبود - [00:14:55](#)  
لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله الى اخر الآيات نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى ودليل شهادة ان محمدا رسول الله قوله تعالى - [00:15:10](#)

ان انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم. ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما عنه نهى واجر والا يعبد الله الا - [00:15:29](#)

بما شرع ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد قوله تعالى اعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. حنفاء ويقيمون الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك ادين القيمة ودليل الصيام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام - [00:15:49](#)

كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. هذه طريقة السلف انهم اذا قالوا قولا يستدلون قوله دليل شهادة ان محمدا رسول الله قوله تعالى يعني من القرآن لقد جاءكم رسول من انفسكم - [00:16:19](#)

وعلى ما رواه الحاكم في مستدركه في باب قراءة النبي صلى الله عليه وسلم من انفسكم. اي من ها اعظمكم نسبا هذا وصف للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم من انفسكم من جنسكم - [00:16:39](#)

وهو انسى من انفسكم اي من من تعرفون نسبة وحسبه من قريش من العرب لا تطعنون في نسبي ولا في حسي عزيز عليه ان يعز عليه ان تخالفوا امر الله - [00:16:56](#)

يصعب عليه ان تخالفوا امر الله يشق عليه مخالفتكم امر الله لماذا يشق عليه؟ لانه شقيق بكم رءوف بكم يعلم ان مخالفتكم يؤدي الى المهلكة حريص عليكم بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم - [00:17:18](#)

بالمؤمنين رءوف رحيم هذا سبب عزيز عليه حريص عليكم طيب ما معنى شهادة ان محمدا رسول الله تعلمون ان الكلمة محمد رسول الله مبتدأ وخبر محمد رسول الله منطقه انك تشهد بان محمد بن عبدالله مرسل من الله - [00:17:38](#)

هذا منطقه. المعنى المنطوق واضح لذلك الامام لم يتعرض له بخلاف شهادة ان لا الله الا الله تعرض للمعنى المنطوق لانه لا يدركه

اا من علم العربية اما هنا تعرض للمعنى الضمني - 00:18:04

لماذا تعرض للمعنى الضمني ؟ لانه يخفي على الناس ما معنى شهادة ان محمد رسول الله ؟ بدلالة الاقتناء ما الذي يقتضي ؟ لما تقول اشهد ان محمد رسول الله. ايش يعني منطقه عرفناه - 00:18:25

كل الناس اليوم يظنون ان المراد منطق الكلمة وغاب عنهم ان المقصود الاعظم من نطق الكلمة ايجاد المعنى الضمني لذلك قال الامام ومعنى شهادتي ان محمد رسول الله طاعتة فيما امر. واحد - 00:18:41

وتصديقه فيما اخبر اثنين واجتناب ما عنه نهى وزجر ثلاثة وان لا يعبد الله الا بما شاء وحبه صلى الله عليه وسلم وغير ذلك. المعنى الضمني لوازمه كثيرة معاني كونه خاتم النبئين من المعاني الظمنية - 00:19:04

هذه المعاني الظمنية هي المقصودة اصالة بشهادتك وليس مجرد الخبر حصل حتى من ابي طالب ايش قال ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا. هو يقول انا متيقن علمت - 00:19:30

لولا الملامة او حذاري مشبهة لوجودتني بذلك سمحوا مبينا. لماذا لم يطعه ؟ لماذا لم يصب اه يجتنب ما نهى عنه هو زجر لماذا لم يعبدوا الله بما شرع عشان الناس - 00:19:54

فما نفعه خبره والمنافقين لم ينفعهم اخبارهم لما قالوا انك لرسول الله لماذا لم يوجدوا المعنى المقتضي تصديقه فيما اخبر بعض الناس اليوم يقول اشهد ان محمد رسول الله تقول قال رسول الله قال لا ما اقبل حتى يشهد طبيان انت ما شهدت ان محمد رسول الله انت شهدت بان الطبيب رسول الله - 00:20:09

وبعضهم يقول له انا ما اقبل هذا الحديث ليش ؟ قال عقلي ما يقبل. ليش هو الرسول عقلك ولا النبي صلى الله عليه وسلم المفروظ ما يجعل عقلك حاكما على احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. لا ثبوتا - 00:20:37

ولا نفيا ولا معنى يجعل عقلك تابع قال لا انا عقلي لازم يتحكم في صحة الحديث وتضعيفه طيب اجل شلون تحكم عقلك بصحة اخبار الاطباء لما يقولون لك هذا ينفع وهذا ما يضر. شلون تحكم عقلك وانت ما عندك خبرة في الطب - 00:20:51

يقول لا هم اهله اختصاص هم ادرى علماء الحديث ادرى منك الف مرة في تصحيح الحديث وتضعيفه خلك تابع لهم كل اهل الفن ادرى بفني انت وش فهمك لذاك هذه المسألة عظيمة ايه الاخوة - 00:21:12

ايجاد مقتضى شهادة ان محمد هو المطلوب هو المقصود اصالة وليس مجرد الخبر علامة على القبول ويبقى ويأتي الامر الثانية ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد من القرآن ومن السنة واضحة. ادلتها واضحة. نعم - 00:21:27

احسن الله اليكم. ثم قال رحمة الله تعالى ودليل الحج قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليهم سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين. تعريف الصلاة والزكاة وتعريف الصيام والحج سيأتي ان شاء الله - 00:21:49

معنى في كتاب الفقه من شرح العمدة باذن الله عز وجل. نعم ثم المرتبة الاولى انتهى. المرتبة الاولى بناؤها على ماذا بناؤه على اركان الاسلام الخمس نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله تعالى المرتبة الثانية الایمان وهو بضع وسبعون شعبة فاعلاها قول لا الله الا الله ادنى - 00:22:09

انها اماتة الاذى عن الطريق والحياة شعبة من الایمان واركانه ستة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. والدليل على هذه الاركان الستة قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم - 00:22:33

قبل المشرق والمغارب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين ودليل القدر قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر اه قوله رحمة الله المرتبة الثانية امران من مراتب الدين الایمان - 00:22:53

الایمان لغة هو الاقرار وتفسير بعضهم للایمان في اللغة بالتصديق هو من باب تفسير الشيب بعظ معانيه والا فالمعنى الكلي الذي ينطبق على الایمان هو الاقرار الایمان لغة معناه الاقرار - 00:23:15

وفي اصطلاح الشرع الایمان تصديق بالقلب واقرار او قول باللسان تصدق بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح والاركان الایمان الشرعي الایمان الشرعي عند اهل السنة والجماعة مركب وليس مفرد خلافا للمرجنة - 00:23:36

وتركيبه مما يدل عليه ان الله عز وجل جعل الاعمال معطوفا عليه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات فعلمنا ان الاعمال الصالحة جزء من الايمان عطف الخاص على العام وما يدل على ان الاعمال مركب حديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:13

حيث قال الايمان بعض وسبعون شعبة فجعلها ذو اجزاء واضح جعل الايمان ذا اجزاء واما يدل على هذا ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعلاها - 00:24:38

قول لا الله الا الله ادناها امامطة الاذان والحياة شعبة اذا الايمان ذو اجزاء واذا كان الامر كذلك فلا بد ان نتبه ان الايمان بعض اعماله اarkan فيه فزواله يزيله - 00:25:03

وبعض الاعمال واجبات فيه فزواله ينقصه وبعض الاعمال مستحبات فيه زواله يذهب جماله هذه مسائل مهمة نقولها على وجه الاختصار فالنبي صلى الله عليه وسلم قال هنا مبينا محل الاعمال - 00:25:25

محل الاعمال ثلاث اما القول اشار به النبي صلى الله عليه وسلم وعلى قول لا الله الا الله واما محله القلب قال والحياة شعبة من الايمان واما محله الجوارح قال وامامطة الاذى - 00:25:52

عن الطريق اذا الاعمال الايمان مقسمة على الجوارح القلبية والبدنية واللسانية ومن حيث المنزلة فبعضها اarkan وبعضاها واجبات وبعضاها مستحبة قال واركانه ستة اarkan الايمان وهي الواردة في حديث جبريل - 00:26:13

المشهور اول هذه الاركان ان تؤمن بالله. الايمان بالله مبناه على ثلاثة امور الايمان بان الله هو المعبود بحق وهذا توحيد الالوهية الركن الثاني الايمان بان الله عز وجل له الخلق والرزق والملك والتدبير - 00:26:39

وهو توحيد الربوبية. الايمان بربوبية الله الايمان بان الله له الاسماء الحسنى والصفات العليا وهذا هو توحيد الاسماء والصفات والايام بوجود الله يتضمنه هذه المعاني اما الايمان بالملائكة فمبناه على ثلاثة امور. الاول - 00:27:04

الايام بوجودهم واصل مادة خلقتهم انهم نورانيون قولي قومي النور الثاني الايمان بما ورد من اسمائهم وصفاتهم واعمالهم. هذا الثاني الايمان بما ورد من اسمائهم جبريل وميكائيل واوصافهم كمن له جناح او جناحان او ثلات او ستمائة - 00:27:29

واعمالهم كالموكل بالقطر ومالك خازن النار ونحو ذلك الثالث الايمان بانهم يتفضلون عند الله ولهم منازل معينة لهم منازل معينة وما منا الا له مقام معلوم ها والملائكة المقربون في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بآيديسه - 00:28:02

والايام بالكتب الايمان بالكتب يتضمن الايمان بعموم ما انزله الله تعالى سواء علمنا اسمه او لم نعلم وانه ما انزل الله كتابا الا وفيه الهدى والنور ثم الثالث الايمان بخصوص ما علمنا نزوله - 00:28:38

كالتوراة والانجيل والزيور وصحف ابراهيم وموسى واخيرا الايمان بان القرآن خاتمة الكتب والمهيمنة على الكتب السابقة واما الركن الرابع وهو الايمان بالرسل وهو متضمن ايضا لثلاثة امور الايمان - 00:29:06

بان الرسل مصطفون مختارون ونؤمن بجميعهم لأن الله ارسل الرسل وثانيا الايمان بخصوص من عرفنا اسمه الايمان بخصوص من عرفنا اسمه او صفتة الثالث التصديق بجميع ما صح عنهم - 00:29:33

من اخبارهم مع توقيرنا لهم وما يجب علينا تجاههم ولا يجوز باي حال الاتيان بالاقوال البدنية تجاه كما يقول بعض مدعى العلم ان فلان من الانبياء عيادا بالله حری من الحياة - 00:30:09

او فلان من الانبياء عيادا بالله كان شديد الغضب لنفسه هذه كلمات قائلها ما جنى الا على نفسه. وان ادعى العلم ثلاثة اشياء يا طلاب العلم ايامكم ان تلفظوا فيها بغير ما ورد في الشرع - 00:30:36

ما يتعلق بالذات العلية وما يتعلق بالرسالات المنزلة من الله وما يتعلق انباء الله ورسله والرسل يشمل الملائكة ويشمل الانس واما الركن الخامس ولا السادس اليوم الآخر فهذا الركن وهو الخامس الايمان باليوم الآخر - 00:31:04

يتضمن اربعة امور الاول يتضمن ما يكون عند نزع الروح والثاني يتضمن ما يكون في القبر من فتنه وسؤاله منكر ونكير ونعم او عذاب والثالث اشرط الساعة الصغرى والكبرى وما يكون يوم القيمة - 00:31:40

والخامس الجنة والنار او الرابع الجنة والنار هذه اربعة امور داخلة في معنى الايمان باليوم الآخر وسمي هذا اليوم باليوم الآخر لانه

اليوم الذي لا ليل بعده اليوم الذي لا ليل بعده - 00:32:11

على الدوام المؤمنون لا يرون فيها شمسا ولا زهريرا والكافرون لا يرون فيها نورا ولا راحة عيادة بالله من حاله الركن السادس اليمان  
بالقدر خيره وشره وهذه مبنية على اربعة مراتب - 00:32:34

الاولى اليمان بعلم الله الشامل للأشياء الثانية ان الله كتب مقادير الخلائق وما هو كائن الى يوم القيمة الثالث ان الله اوجد هذه  
الأشياء ان الله شاء هذه الأشياء الرابعة ان الله اوجدها بمشيئته - 00:32:53

فما من مقدور الا وهو بمشيئة الله وخلقه والمقدور ينقسم الى قسمين مقدور محبوب لله وهو الموافق للشرع ومقدور مبغوض لله  
وهو الموافق للشر والواجب علينا حب ما احبه وبغض ما ابغضه - 00:33:28

واستدل رحمة الله لهذه الدليل بآية ليس البر وفيها جميع اركان اليمان الست الاول امن بالله هذا واحد واليوم الآخر اثنين والملائكة  
ثلاثة والكتاب اربعة والنبيين خمسة واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى هذه متقطنة اليمان باليوم الآخر - 00:33:55  
والصابرين في البسأء والضراء متضمن اليمان بالقدر واصلاح من ذلك قوله تعالى في سورة القمر ان كل شيء خلقناه بقدر. نعم احسن  
الله اليكم. ثم قال رحمة الله تعالى المرتبة الثالثة الاحسان وهو ركن واحد وهو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه -  
00:34:21

ويراك والدليل قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وقوله تعالى وتوكلا على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم  
وتقلبك في الساجدين. وقوله تعالى في شأنی وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون -  
00:34:43

المرتبة الثالثة من مراتب الدين الاحسان وهو اعلى المراتب واهلها اقل الناس جعلني الله واياكم من هؤلاء بفضله ومنه وكرمه وعلامة  
الاحسان او الاحسان في اللغة معناه الاتقان الاحسان في اللغة - 00:35:13  
معناه الاتقان والاحسان له ركن واحد كما قال المصنف رحمة الله وهو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن ترى هذا هو الحال لا يمكن  
رؤيه الله في الدنيا - 00:35:33

وان لم تكن تراه فانه يراك اذا ما علامة الاحسان مع الله؟ علامة الاحسان من الله دوام المراقبة لا سيما في الخلوة دوام  
المراقبة اذا اردت ان تعرف هل انت من المحسنين - 00:35:49

فانظر الى نفسك هل انت في الخلوات والفلوات تراقب رب البريات فانت محسن وابشر بالخير واذا لم تكن كذلك فجاهد نفسك حتى  
تكون من المحسنين ولا يزال الرجل يجاهد حتى يدرك مرتبة المحسن. ولا تأتي - 00:36:11  
هذه المرتبة بلا مجاهدة والذين جاهدوا فيما نهديهم سبلنا. كمل الآية ها شفتوها كيف اذا مرتبة الاحسان كيف تدرك بالمجاهدة لا ينص  
في ذلك الآية نص في ذلك والاحسان مع الخلق - 00:36:37

الاحسان مع النبي صلى الله عليه وسلم بالاتباع والاحسان مع الخلق ان تحب لهم ما تحب لنفسك ان تأتي الى الناس الذي تحب ان  
يؤتى واورد المصنف رحمة الله ادلة - 00:37:03

هذه المرتبة من القرآن وفيها شواهد على اثار هذه المرتبة ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون طيب فرق بين المتقى  
والمحسن قال بعض العلماء اذ فرق فدل على ان هناك درجة - 00:37:21

وكل مؤمن متقي وليس كل محسن هذا معنى التفريق وعلامة العلامة الفارقة بين المتقى والمحسن المتقي يفعل الواجبات  
ويترك المحرمات. المحسن يفعل الواجبات ويترك المحرمات. ويجهد في الطاعات النوافل - 00:37:45

وتترك المكرهات والشواغل يعني مثلا الكلام الكثير ولو كان مباحا المحسن لا يتكلم به لذلك تعد كلامه عدا ولا تخرج من لسانه الا  
بالمغاريف كانك تتسلوه ليتكلم وقوله وتوكلا وفي ثمرات الاحسان - 00:38:15

حصول معية الله في الدنيا رزقني الله واياكم هذه المرتبة وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم الى اخر الآية فيها دلالة  
على اهمية مراقبة الله عز وجل مراقبة تامة - 00:38:43

وبذلك يحصل مرتبة الاحسان حقيقة ان الاحسان مرتبة فوق مطلق الاخلاص الاحسان مرتبة فيها ليس مجرد تحقيق الاخلاص فيها تحقيق الاخلاص ومشاهدة الربوبية والتقرب الى الله بكل بالكلية يعني بكلية المكلف - 00:39:01

فيبدل وسعه في فعل الفرائض والمندوبات وترك المحرمات والمكرورات. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله تعالى والدليل من السنة حديث جبريل المشهور عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قال - 00:39:29

بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا لا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام - 00:39:49

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيتين ان استطعت اليه سبيلا قال صدق فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الایمان - 00:40:09

قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدق. قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها باعلم من السائل - 00:40:27

قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد ربها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان. قال ثم انطلق لست مليا فقال يا امرادي من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم؟ قال فانه جبريل اتاك علماكم دينكم. هذا الحديث - 00:40:47

الدليل على المراتب الثلاث واركان هذه المراتب من السنة النبوية المصنف هذه طريقة استدل بقول الله وقول رسول الله وفهم العلماء قوله قول عمر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد - 00:41:07

يعني لا هو من اهل الحاضرة ولا يرى عليه اثار السفر وهذا شيء عجيب يدل على ايش على خصوصية لهذا الوارد الذي جاء ودخل على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:29

قوله بينما يدل على ظرفية اي في زمن ما في وقت ما نحن جلوس عند رسول الله. الله اكبر ما اعظمها من ها مجالس جالسين عند النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:45

قول هنا حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه الراجح انه وضع كفيه على فخذي النبي صلى الله عليه وسلم وجاء هذا مصراحا في بعض الروايات - 00:42:03

وقال يا محمد فيه دلالة على ان يجوز لجبريل ان يقول ما ليس لنا ان نقول لان الله يقول لا تجعلوا دعاء النبي لها لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضمك - 00:42:27

بعظها يعني ما يجوز تقول يا محمد لكن جبريل له ذلك يقول العلماء رحمهم الله ما نادى ربنا نبينا في القرآن بي يا محمد بل نادهم يا ايها النبي يا ايها الرسول - 00:42:46

فكيف ننادي نحن بيا محمد لكن هو جعل صورة اعرابي والاعراب كانوا ينادونه هكذا طرد ان يعمي نفسه عليهم ولا القرآن مليء يا نوح يا ادم يا موسى لكن ليس فيه يا محمد - 00:43:06

ونتأدب بما ادبرنا الله به قال اخبرني عن الاسلام وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الى اخره الحديث يقول عمر فعجبنا له يسأله ويصدق - 00:43:28

ان العادة ان السائل لا يصدق المسؤول وهذا فيه دلالة انك اذا سألت عن شيء وانت لا تعلم لا تقل صدق هذا يشعر بانك تفهم او انك تعلم فتسألوا للاختبار - 00:43:51

وانما تقول شكر الله لك جزاك الله خيرا ونبه على هذا بعض العلماء في ادب طلب العلم وانا انصحكم جميعا من قرأ ومن لم يقرأ ان نقرأ من جديد كتاب حلية طالب العلم - 00:44:08

للشيخ بكر ابي زيد رحمة الله تعالى قوله رحمة الله آما المسئول عنها باعلى من السائل؟ المسؤول هو النبي صلى الله عليه وسلم والسائل هو جبريل قال فاخبرني عن اماراتها - 00:44:26

الامارات جمع امارة بالفتح الامارات جمع امارة بالفتح مو بالكسر الفتح امارة وهي البراهين والعلمات الدالة على قرب الساعة فقال

ان تلد الامة ربها احسن تفسير ان المرأة تأمر امها اطبخي لي سوي لي - 00:44:45

هذا معنى احسن تفسير ان تلد الامة ربها تصبح البنت في البيت سيدة والام مشغولة مستخدمة عيادة بالله وقيل ان تلد الامة ربها ان البنت تكون حرة والام تكون امة - 00:45:13

ويحتمل المعنيين قال ان تلد الامة ربها وان ترى الحفاة اللي ما عندهم نعال من شدة يعني عدم وجدهم من فقرهم العائلة الذين لا يجدون اه وهم عالة على الناس - 00:45:33

العراة الذين لا يجدون ما يسترون ابدانهم انما يلبسون الجلود والنمار رعاء الشاة جاء في بعض الروايات دعاء البقر وهذا حاصل رعاء البقر في امريكا بنوا ناطحات السحاب رعاء الشاة في الجزيرة العربية بنوا ناطحات السحاب - 00:45:56

رعاية الابل في استراليا بنوا ناطحات السحاب اصبح الكل يتنافسون قال يتطاولون في يتشارعون قالها عندهم مئة وعشرين احنانبي نبني مئة اثنين وثلاثين عندهم مئة واثنين وثلاثين نبي نبني مئة وخمسين وهكذا - 00:46:21

ومثل هذا رجل عنده اخ له دوران اهله في البيت دور او ثلاث او اربع للحاجة هو ما له حاجة يروح يبني مثله. او اكبر منه قال رحمة الله الله ورسوله اعلم في هذا الحديث - 00:46:39

قال اتدري من السائل؟ قال جبريل. قال عمر الله ورسوله اعلم في اي مسألة دينية يجوز ان تقول الله ورسوله اعلم في المسائل الدينية ما يجوز ان تقول الله ورسوله اعلم - 00:47:00

لما اقول لك اين زيد ما تقول الله ورسوله اعلم والله اعلم اين ابنك قل الله اعلم لكن لو اسئلوك هل هذه المسألة جائزة يجوز ان تقول الله ورسوله اعلم لا اعلم - 00:47:14

لان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم المسائل الدينية وظنوا البعض ان المسائل العصرية التي هي بحاجة للاحكم الشرعية لا يعلمها رسول الله هذا من خطأه لانه اذا كان احد علماء الامة يجتهد يعلم الحكم - 00:47:30

فنبني الله صلى الله عليه وسلم من باب اولى انه يعلم الحكم وان لم يعلم فسيشتئهي اذا يجوز في المسائل الدينية الله ورسوله اعلم قال فلبت مليا مليا يعني برهة من الزمن - 00:47:50

وقال يا عمر اتدري من السائل قصه بهذا لتطلعه اليه حين الدخول وحين الخروج وما يؤكد هذا المعنى روایته للحديث دون بقية من حضر قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم - 00:48:08

لذلك دل هذا الحديث على ان الدين محصور في المراتب الثلاثة نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله تعالى الاصل الثالث معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب - 00:48:32

ابن هاشم وهاشم من قريش وقريش من العرب والعرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام له من العمر ثلاث وستون سنة منها اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا رسولا - 00:48:49

نبي باقرأ وارسل بالمدثر وببلده مكة بعثه الله بالنذارة عن الشرك ويدعو الى التوحيد والدليل قوله تعالى يا يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبـر وثيابك فطهر والرجـز فاهجر ولا تمن تستكر ولا - 00:49:07

لربك فاصبر. ومعنى قم فانذر ينذر عن الشرك ويدعو الى التوحيد وربك فكبـر اي عظمـه بالتوحـيد. وثيابك فطهر اي طهر اعمالـك عن الشرـك والرجـز فاهجر الاصنـام وهـجرها تركـها والبراءـة منها واهـلها. هذا الاصل الثالث - 00:49:27

لما عرفنا المرسل في الاصل الاول والرسالة في الاصل الثاني بقي ان نعرف الرسول الذي جاء بهذه الرسالة وهو محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب الطالب صلوات ربى وسلامه عليه - 00:49:46

هذا القدر ينبغي ان يعرفه عامة الناس واما طول النسب فمن محمد صلى الله عليه وسلم الى عدنان هذا متيقـن فيه وان كان هناك اختلاف في اسمـين او ثلـاث واما من عـدنان الى اسمـاعيل فـهـذا لا دلـيل عليه يقـينا - 00:50:03

وانما ذكرـه الاخـباريون مرسلـة القطـع والـيقـين ان النبي صلى الله عليه وسلم من عـدنان من ذرـية اسمـاعيل لا اشكـال في هذا ولـهـذا قال

عليه الصلاة والسلام انا دعوة ابي ابراهيم - 00:50:28

فابراهيم ابوه في هذا الاصل معرفة النبي صلى الله عليه وسلم لان معرفة النبي موجبة لمحبتي والاقتداء به عليه الصلاة والسلام  
واما كان النبي صلى الله عليه وسلم مكت اربعين سنة لا يعرف شيء لا من الشعر - 00:50:47

ولما من الخطابة ثم انزل الله عليه هذا القرآن دل على انه مرسل من الله كتاب الذي يعجز الخلايا قوله نبى باقرأ وارسل بالمدثر جمع  
لطيف بين اختلاف العلماء ايهم نزل اولا - 00:51:13

اقرأ او يا ايها المدثر المصنف رحمة الله جمع بين القولين بأنه نبى باقرأ يعني خبر الوحي جاوب يقرأ وامرها ان يباشر الناس  
بالدعوة جاء بي يا ايها المدثر - 00:51:33

فاما الانباء هو الوحي جاء باقرأ ارسل بالمدثر يا ايها المدثر قم فانذر ثم فسر هذه الآيات الست الواردۃ في سورة الآيات السبع الواردة  
في سورة المدثر وهذا تفسير باللازم او تفسير ب احد الافراد وهذا سائغ عند علماء التفسير. نعم - 00:51:52

قال رحمة الله تعالى اخذ على هذا عشر سنين يدعوا الى التوحيد وبعد العشر عرج به الى السماء وفرضت عليه الصلوات  
الخمس وصلى في مكة ثلاثة سنين وبعدها امر بالهجرة الى المدينة. والهجرة الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام والهجرة فريضة  
على هذه - 00:52:16

للامة من بلد الشرك الى بلد الاسلام وهي باقية الى ان تقوم الساعة والدليل قوله تعالى الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم؟ قالوا  
كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم - 00:52:36

جاءت مصيرا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا تدون سبيلا فأولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان  
الله عفوا غفورا وقوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فايادي فاعبدون. قال - 00:53:05

البغوي رحمة الله سبب نزول هذه الآية في المسلمين الذين بمكة لم يهاجروا. ناداهم الله باسم الايمان لقوله رحمة الله اخذ على هذا  
عشر سنين يدعو الى التوحيد ما فرض الله عليه صلاة ولا زكاة - 00:53:35

ولا صوم ولا حج. فيه دلالة على اهمية التوحيد والبداءة بالتوكيد وما للدعوات اليوم يهمشون التوحيد توحيد اصل الدعوة واي دعوة  
اذا لم يجعل الدعوة اصلا فهي دعوة فاشلة دعوة سياسية دنيوية ليست على منهاج النبوة - 00:53:57

وبعد العشر عرج به الى السماء. العروج الصعود كما قال تعالى تعرج الملائكة تعرج ان تصعد اذا في ليلة الاسراء والمعراج فرض الله  
الصلوات الخمس وهذه خاصية للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:54:23

العروج الاسراء والمعراج من خصائص النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قوله رحمة الله وبعدها امر بالهجرة الى المدينة. يعني بعد  
ثلاثة عشرة سنة امر بالهجرة الى المدينة وعرف الهجرة - 00:54:44

بانه الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام. هذا هو التعريف الصحيح في تعريف الهجرة ما يفعله بعض الناس الانتقال من بلد الاسلام  
إلى بلاد الكفر يسمونه هجرة هذى لغویة وليس هجرة شرعية - 00:55:06

قال والهجرة فريضة على هذه الامة من بلد الشرك الى بلد الاسلام حدث لا هجرة بعد الفتح ليس نسخا لحكم الجهاد والهجرة  
ماضية الى قيام الساعة لهجرته بعد الفتح - 00:55:23

نسخ للهجرة المخصوصة من مكة الى المدينة فقط لذلك قال المصنف وهي باقية الى ان تقوم الساعة واستدل باية اه بقوله تعالى ان  
الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم وصفهم الله بأنهم ظالمي انفسهم - 00:55:39

قالوا فيم كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض فلم يعذرهم الله تعالى كما قال البغوي سبب نزول هذه الآية في المسلمين الذين  
بمكة لم يهاجروا ناداهم الله باسم الايمان ولم يعذرهم على ترك الهجرة - 00:56:03

فدل ان ترك الهجرة ذنب يعاقب عليه العبد في الآية اشارة الى وجوب الهجرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واما كنا لا واما كان  
قد انقطعت اذا كان الهجرة الى رسول الله قد انقطع بالابدان - 00:56:22

فهجرة القلوب الى سنة النبي صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الى قيام الساعة. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله تعالى والدليل

على الهجرة من السنة قوله صلى الله عليه وسلم لا تقطع الهجرة حتى تنقطع - 00:56:45

توبة ولا تقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها. فلما استقر بالمدينة امر ببقية شرائع الاسلام في الزكاة والصوم والحج والاذان والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. اخذ على هذا عشر سنين وبعدها توقي صلوات الله وسلامه عليه ودينه - 00:57:03  
وهذا دينه لا خير الا دل الامة عليه. ولا شر الا حذرها منه. والخير الذي دلها عليها التوحيد ما يحبه الله ويرضاه. والشر الذي حذرها منه الشرك وجميع ما يكرهه الله ويأبه. لما استقر بالمدينة جاءت الشرايا - 00:57:23

الاخري الاذان كان اولا في المدينة ثم جاءت الزكاة في السنة الثانية والصوم في السنة الثانية والجهاد في السنة الثانية واما الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فهذا بعض العلماء يرى انه كان واجبا - 00:57:43

باول مقدمه المدينة لما اخبره الله فدل على ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مبناه على القدرة ولم يكن واجبا عليه في مكة والحج فرض في السنة الثامنة على الصحيح - 00:58:03

وقال بعض العلماء في التاسعة قال بعضهم في السابعة قال اخذ على هذا عشر سنين يعني في المدينة وبعدها توقي صلوات ربي وسلامه عليه ودينه باق دينه الذي بعث به باق - 00:58:20

والزيادات والمحديثات ظاهرة لمن اعطاه الله البصيرة ولا خير فيها لا خير الا ما دل عليه النبي صلى الله عليه وسلم امته عليه والنبي صلى الله عليه وسلم حذر الامة من الشروع - 00:58:39

وعلى رأسها المحدثات والبدع واعظم خير دلنا عليه التوحيد الذي به بعث واعظم شر نهانا عنه الشرك الذي به امر ان ينذر الناس عنه كذلك البدع نعم ثم قال رحمة الله تعالى بعثه الله الى الناس كافة وافتراض طاعته على جميع الشقلين الجن والانسان والدليل قوله تعالى - 00:58:55

قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميما. واكمم الله به الدين والدليل قوله تعالى اكملت لكم دينكم واتتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. والدليل على موته صلى الله عليه وسلم قوله - 00:59:26

تعالى انك ميت وانهم ميتون. ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون. والناس اذا ماتوا يبعثون والدليل قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدهم ومنها نخرجكم تارة اخرى وقوله تعالى والله انتكم من الارض نباتا ثم يعيدهم فيها ويخرجكم اخراج - 00:59:46

قوله بعثه الله الى الناس كافة واستدل بقوله قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميما فالناس هنا عام يشمل العرب والعجم ومما يدل على العموم قول النبي صلى الله عليه وسلم وكان الناس وكان النبي - 01:00:21

يعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة وما يدل ايضا على العموم قوله صلى الله عليه وسلم لو كان موسى ابن عمران حيا ما وسعه الا ان يتبعه ومما يدل على العموم - 01:00:43

قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار - 01:01:02

والله عز وجل اكمل به الدين ودليله ظاهر في القرآن اليوم اكملت لكم دينكم فمن زعم انه يأتي بشيء حسن في الدين غير ما جاء به رسول الله فهو مستدرك على كمال الله ومستدرك على بلاغ رسول الله وانى له ذلك - 01:01:19

وهذا النبي كفирه من الانبياء مات كما قال الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم لذلك قال الله له انك ميت - 01:01:43

وانهم ميتون وزعم بعظ غلاة المتصوفة انه حي حاضر ناظر هذا من خزعبلاته واما كونه حي حياة برزخية خاصة تليق بمقام النبوة فهذا لا ينكر لكن ليس حيا كحياة الدنيا - 01:02:03

يحس باهل الدنيا ويدرك حالهم وما يدل على انه لا يدرك حال امته قول الله لعيسى انت قلت للناس اتخذوني وامي لاهيني من دون الله. قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق - 01:02:24

ما قلت لهم الا ما امرتني به ان يعبدوا الله ربكم وكتبت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليه انا ما اعرف ايش اللي حصل - 01:02:44

ومما يؤكّد ان الانبياء لا يعلمون ما يحصل في امّهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث ورود عن الحوض جعلني الله واياكم من وراده قال ولیداذن اناس من امتي - 01:02:59

فاقول امتي امتي فيقال لا انك لا تدری انك ايش ؟ لا تدری انهم احدثوا بعده بحديث مماتكم خير لي تعرض عليكم اعمالي تعرض علي اعمالكم حديث لا يصح والنبي صلی الله عليه وسلم مات - 01:03:17

والانبياء احياء في قبورهم حياة خاصة برزخية. لا يعلمون ما الناس فيه والا ما تنعموا وهم يرون الشركيات والكفرنيات والبدع والخرافات والاختلافات والتزاعات ثم انتهى رحمة الله من هذا الاصل - 01:03:40

وذكر مسائل هي من باب التكميل للاصول الثلاثة كلها او لمزيد الحاجة الى العنایة بها فقال والناس اذا ماتوا يبعثون اي يبعثون روحنا وبدنا وهذه عقيدة اهل السنة والجماعة خلافا لبعض المشركين الذين كانوا ينكرون - 01:03:59

بعث الاجسام وكانوا يرون البعث الروحاني وخلافا لبعض الفلاسفة الذين كانوا ينكرون البعث الجثمان وخلافا من زعم بتناسق الارواح وخلافا لمن زعم من اهل الاعراب والبوادي الذين كانوا ينكرون البعث - 01:04:22

اورد الامام هذه المسألة وقال والناس اذا ماتوا يبعثون لعموم قوله منها خلقناكم اي من الارض وفيها نعيدهم ومنها نخرجكم تارة اخرى. نعم ثم قال رحمة الله تعالى وبعد البعث محاسبون ومجزيون باعمالهم والدليل قوله تعالى ليجزي الذين اساء - 01:04:47 بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. ومن كذب بالبعث كفر والدليل قوله تعالى تروا ان لن يبعثوا قل بل وربى لتبعثن ثم لتبئون بما عملتم. وذلك على الله يسيرا وارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين والدليل قوله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لا يكون للناس على - 01:05:13

الله حجة بعد الرسل. واولهم نوح عليه السلام واخرهم محمد صلی الله عليه وسلم. وهو خاتم النبيين ولا نبی بعده والدليل قوله تعالى خاتم النبيين. والدليل على ان اولهم نوح عليم. نوح عليه السلام قوله تعالى - 01:05:46

انا اوحيينا اليك كما اوحيينا الى نوح والنبيين من بعده. وكل امة بعث الله اليه النبي وينهاهم عن عبادة الطاغوت والدليل قوله تعالى ولقد اثنى في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. هذه مسألة عظيمة ان الناس بعد البعث - 01:06:14

ادا بعثوا محاسبون ومجزيون ولابد للمسلم ان يعتقد ان المحاسب هو الله وان المجازي هو الله لا الانبياء ولا الرسل ولا الملائكة وان كانوا ما كانوا من من الشركيات العظيمة ظنوا بعض الناس - 01:06:44

ان الملك الفلانى او النبي الفلانى او الصاحب الفلانى او الولي الفلانى هو الذي يحاسب الخالق. هذا من الشرك الاكبر المحاسب هو الله والناس في مسألة الحساب الناس في مسألة الحساب اربعة اصناف - 01:07:05

صنف لا يقام لهم حساب. وانما يقادون الى النار عيادة بالله وصنف لا يقام لهم حساب لكرامتهم عند الله والسابقون السابقون او لذك المقربون جعلني الله واياكم بفضله وكرمه ومنه وجوده منهم - 01:07:26

وصنفان صنف يحاسبون حسابا يسيرا وهو العرظ وصنف يحاسبون ويقررون باعمالهم ثم يعاقبون على سيناتهم ثم متى شاء يغفر لهم لهم وهم عامة اهل الفسوق والفحجور وقوله رحمة الله ومن كذب بالبعث كفر هذا بالاجماع - 01:07:47

من كذب بالبعث الجسماني كفر لابد للمسلم ان يعتقد ان الاجسام العظام الرمية هي التي يبعثها الله قال من يحيي العظام وهي راوية؟ قل ليحيي الذي ينشأها اولها ذراتك وين ما تروح الله يعلم - 01:08:14

ما تنقص الارض منهم الا الله عز وجل ايش يعلمه قاف والقرآن المجيد بل عجبوا ان جاءهم منذرا منهم. فقال الكافرون هذا شيء عجيب ذراته راحت هنا ويمين وشمال في البر والبحر - 01:08:34

قال الله عز وجل ما تنقص الارض منهم ايش ها وعندنا كتاب حفظ ما ما تروح ذرة من ذراتك قال رحمة الله في قوله وارسل الله جميع الرسل المبشرین هذه وظائفهم - 01:08:50

الرجل كلهم بعثهم الله بشيراً ونداً لا يعبدون إنما يرشدون العباد من يعبدون هذه وظيفته رحمة مبشرين ومنذرين لماذا بعثهم الله؟ لأن لا يكون الناس على الله حجة بعد الرسول. لهذا جاء في الحديث لا أحد أحب إليه العذر من الله - [01:09:08](#)

ولذلك أرسل الرسول قال وأولهم نوح أول الرسل نوح ظن بعض الجهلة أن هذا فيه انكاراً أن يكون آدم نبياً. لا الإمام يتكلم عن الرسل ما يتكلم عن الأنبياء. أول الأنبياء آدم. نص جاء فيه الحديث - [01:09:34](#)

والإمام يعلم هذا ولكنه يتكلم لأن عن الرسل أول الرسل نوح بدليل حديث الشفاعة فيأتون إليه ويقولون له يا نوح أنت أول الرسل زهوا إلى آدم ما قال له أنت والرسول - [01:09:55](#)

قالوا أنت آدم الذي خلقك الله بيده واسجد لك مائتكم ولما جاءوا إلى نوح قالوا أنت أولى الرسل. وسماك الله عبداً شكوى إذا أنت أصل نوح وأخرهم محمد صلى الله عليه وسلم. هو آخر الرسل وهو خاتم النبيين - [01:10:12](#)

وختتم النبوة كما مر معنا ببيانه في العصر ختم النبوة مقتضية لختام الرسالة لأن ختم النبوة يعني لا وحي. فإذا قلنا لا وحي كيف يكون هناك رسول معناه لا يمكن أن يكون هناك رسول بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فان قال قائل فان عيسى ينزل لا برسالة - [01:10:32](#)

ينزل مجدداً لرسالة النبي صلى الله عليه وسلم أه فان قال قائل هل يوحى إليه؟ نعم يوحى إليه لكن لا يوحى إليه ما يتعلق بدين وإنما يوحى إليه ما يتعلق بآدلة - [01:10:54](#)

آآ الحرب ونحو ذلك كما قال جاء في الحديث ويوحى الله إليه أن انحرز بمن معك من المؤمنين إلى الطور فاني قد اخرجت عباداً لي لا قبل لكم به يعني يأجوج ومجوج - [01:11:11](#)

قال رحمة الله وكل أمة بعث الله إليها رسولاً من نوح إلى محمد يأمرهم بعبادة الله وحده ينام على عبادة الطاغوت هذه وظيفة الأنبياء. نعم ثم قال رحمة الله تعالى وافتراض الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت والإيمان بالله. قال ابن القيم رحمة الله تعالى معنى - [01:11:28](#)

ما تجاوز به العبد حد من معبد أو متبع أو مطاع. والطاغيت كثيرون ورؤوسهم خمسة. أليس لعنهم الله ومن عبد وهو راض ومن دعا الناس إلى عبادة نفسه. ومن أدعى شيئاً من علم الغيب ومن حكم بغير ما أنزل الله. والدليل - [01:11:49](#)

وقوله تعالى لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها. والله سميح عليم. وهذا معنى لا الله - [01:12:09](#)

الله وفي الحديث رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنته الجهاد في سبيل الله. والله أعلم. الطاغوت فاعول من كثرة الفعل ومعناه المجاوز للحد في الطغيان المجاوز للحد بالطغيان - [01:12:29](#)

وعرفه ابن القيم رحمة الله بأفراده فقال والطاغيت كثيرون ورؤوسهم خمسة أليس لعنهم الله ومن عبد وهو راض ومن دعا الناس إلى آخر ما قال وفي قوله ومن حكم بغير ما أنزل الله. المقصود به - [01:12:51](#)

هنا الصورة التي هي من الكفر الأكبر لأنه لا يقال عنه طاغوت إذا عمل الكفر الأصل الحاكم بغير ما أنزل الله يكفر إذا اعتقد أن حكمه خير من حكم الله - [01:13:13](#)

او ان حكمهم مساو لحكم الله او ان حكم الله لا يصلح لهذا الزمان ففي هذه الصور الثلاث يكون شابه الكفر الأكبر ووقع في الكفر الأكبر فيكون شابه الأمور الأربع التي او الاوصاف الأربع التي سبقت - [01:13:31](#)

فيتحقق به تم بين ما يدل على ذلك من القرآن بآية العروة الوثقى وفيها وجوب الكفر بالطاغوت وهذا معنى لا الله إلا الله ان تكفر بكل ما يبعد من دون الله - [01:13:54](#)

وبكفاء بكل ما يتقرب به إلى الله بغير ما شرعه الله ثم ختم هذه الرسالة العظيمة بحديث عظيم ليحث الناس على التمسك بالاسلام اعتقاداً التمسك بالصلة عبادة والتمسك بالحفظ على الاسلام - [01:14:12](#)

وشرائعه بالجهاد في سبيل الله ونسأل الله جل وعلا ان ينفعنا بما فنقول ونسمع وصل الله على نبينا محمد واكرر اعتذاري السبت

القادم نتوقف لدورة علي بن ابي طالب لان معكم هذه الورقة - 01:14:38

التي فيها الاجازة كيف تملون هكذا بسم الله الرحمن الرحيم اجازة في ثلاثة الاصول سمع علي انت الان تكتب اذا سمعت الكامل تحط عليه كامل وتشطب على غالب وبعض اذا سمعت الغالب تكتب الغالب اذا سمعت البعض تكتب البعض - 01:14:57

سمع علي ثلاثة الاصول وادلتها بقراءة غيره اخونا ثم تكتب اسمك بالكامل بخط يدك اكتب اسمك بالكامل فاخبرته ان اروي اني اروي واخبرته اني اروي هذا الكتاب حطوا اياه بعد النون في خطأ مطبعي - 01:15:18

واخبرته اني اروي هذا الكتاب عن الشيخ الجليل عبد المحسن المنيف وهو يروي عن الشيخ حمود التويجري رحمة الله وهو يروي عن الشيخ محمد ابن ابراهيم رحمة الله وهو عن الشيخ عبداللطيف - 01:15:52

ابن عبد الرحمن ابن حسن ابن محمد ابن عبد الوهاب عن ابيه عن جده امام الدعوة رحمة الله وعجزت ان يروي عن كتاب ثلاث في الاصول اجازة خاصة من معين الى معين - 01:16:09

بشرطها المعروف في كتب الحديث واوصيه في هذا المقام بتقوى الله تعالى والسير على منهج السلف الصالح بالتمسك بالكتاب والسنّة والسمع والطاعة بالمعروف لولاة امور المسلمين والبعد عن التحيزات والبدع والضلالات. واطلب منه ملازمة طلب العلم وتعلمه - 01:16:24

والاهتمام بنشر التوحيد والسنّة وصلي الله وصلى الله حط ميم وصل الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين وكتبه الفقير لغفو ربه الباري - 01:16:44

محمد هشام الطاهري بليلة الاحد لا احد ما في في ليلة الاحد من شهر آذار بآذار من شهر محرم من شهر الله محرم سنة - 01:17:02

ثمان وثلاثين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم اكتب الليلة الاحد بعدين اكتب غرة ها قرة شهر محرم سنة ثمان وثلاثين واربع مئة والف في مسجد عائشة المحرمي - 01:17:29

بمدينة الكويت عرسها الله وحفظها وصلى الله على نبينا محمد يقول هنا احسن الله اليكم في شرحكم وفقكم الله للمنظومة البيقونية قلتم ان المصنف ابتدى بالحمدلة مع ان المتن فيه بسمة اولا - 01:17:53

وهناك بعض الشرح تبين البسمة هي اولا من كلام المصنف فما توجيهكم لنا في هذا الاشكال؟ ما في اشكال. البسمة من وضعي الحمد لله من وضعني. يا اوليات نسبية سبحانك الله وبحمدك اشهد ان استغفر لك - 01:18:18